
Received/Geliş 30 /4/2018	Article History Accepted/ Kabul 10 /5/2018	Available Online / Yayınlanma 15 /5/2018
--	---	---

**سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى
عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان
د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمعة**

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، والتعرف على الفروق في مستوى التنمر لدى الأطفال عينة الدراسة تعزي لمتغير النوع والترتيب الولادي، وتضمنت عينة الدراسة (30) طفل منهم (15) طفلة و(15) طفل تم اختيارهم قصدياً من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان، وتستخدم الباحثان مقياس التنمر وأساليب المعاملة الوالدية كأدوات للدراسة، وتم اعتماد المنهج الوصفي لجمع المعلومات ولتحليل البيانات استخدام الباحثون برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والإجتماعية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. وجود علاقة طردية ارتباط دالة بين سلوك التنمر لدى طفل الروضة وأساليب المعاملة الوالدية (القسوة، إهمال، التدليل الزائد) لدى أفراد عينة الدراسة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوي التنمر لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوي التنمر لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الترتيب الولادي.

Abstract

The study aimed to identify the behavior of bullying in kindergarten and its relation to parenting methods and to identify the differences in the level of bullying in children. The study sample is related to the gender variable and birth order. The sample included 30 children, (15) of whom were children and (15) children were selected. The researchers used the scale of bullying and methods of parental treatment as tools for study. The descriptive approach was adopted to collect information and analyze the data. Researchers used the statistical packages program for human and social sciences.

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمع

The study reached the following results:

1. The existence of a positive relationship between the behavior of the bullying behavior of the preschool child and the methods of parental treatment (cruelty, neglect, overproduction) in the study sample.

2. There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the level of bullying in the study sample according to gender variable in favor of males.

There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the level of bullying in the study sample according to the variable birth order.

مقدمة الدراسة :

قال تعالى: ((المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وأملاً))⁽¹⁾ إن الاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضير والرقي فضلاً عن كونه مطلباً إنسانياً محتوماً، فالطفل له أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات، وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة كلما زاد اهتمامه وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لأطفاله وكلما تحسنت معاملته بصفه عامة والأطفال بصفة خاصة، وكان ذلك مؤشراً لتحضر المجتمع من عدمه.

ومن أهم المؤسسات التي يقع علي عاتقها الاهتمام بالطفل هي الأسرة، فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل، والوسيلة التي بواسطتها يحفظ المجتمع تراثه وينقله عبر الأجيال، كما أنها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد في المجتمع. عليه فإن هذا البحث يهتم بدراسة سلوك التنمر عند الطفل باعتباره استجابة متعلمة تلحق الأذى والضرر بكائن آخر ولا تتفق مع القيم الإنسانية، وتتخذ صور مادية أو لفظية أو رمزية، وخاصة وأن السلوك التنمري في ازدياد في إطار مجتمعا، ويمكن أن نلمس هذه الزيادة في الشكوى المستمرة التي يبديها الآباء والمعلمون والمدرسون والمسؤولون عن حفظ النظام، والزيادة في التنمر لم تقتصر على الذكور وإنما امتدت إلى الإناث في مجتمع تقليدي محافظ يضيق حدود التفاعل الاجتماعي للمرأة، كما أنه لم يعد يقتصر على شريحة اقتصادية اجتماعية معينة، حيث يلاحظ أن الأفراد الذين يدخلون السجون من الصبيان الأحداث تنوع سماتهم الشخصية تنوعاً واسعاً، وهذا يختلف عما هو معروف من أ الجانحين هم من الأفراد الغير متكيفين، الذي يزداد بينهم الميول السيكوباتية.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة التنمر لدى الأطفال من المشكلات الخطيرة التي تهدد الأمن المدرسي بأسرة وبالرغم من ذلك فلا يوجد الاهتمام الأمثل بهذه المشكلة في المجتمعات العربية. سواء من حيث انتشار المشكلة أو إحصاءات حول ممارسة التنمر في المدارس (الرياض) أو حتى أدوات التشخيص . وعلي الصعيد نجد التراث السيكولوجي الغربي قد أعطى هذه المشكلة اهتماماً كبيراً في كافة المجالات سواء عن طريق الإعلام أو غيره. فالأسرة هي المسؤولة عن تكوين الشخصية وهي الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلطة التي يلعبها الفرد علي مسرح الحياة كما أنها الأساس الذي يحيط باستجابات الفرد المختلطة تجاه بيئته التي يعيش فيها وهي المسؤولة عن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام.

⁽¹⁾ سورة الكهف (46)

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمع

ونتيجة لهذا ينمو الطفل ويحمل بداخله آثار هذه الأساليب وتجعله يفقد ثقته بنفسه وبمن حوله وقد تحول هذا الشعور إلى سو ك عدواني تجاه الآخرين وهو ما يعرف بالتنمر وصيغت المشكلة في التساؤل الرئيس التالي:

ما علاقة سلوك التنمر لدى طفل الروضة بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان؟

يري الخولي (2004)⁽²⁾، هدفت هذه الدراسة إلى تقصي ظاهرة المشاغبة لدى عينة من المراهقين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية وعلاقتها ببعض الأساليب الوالدية السلبية في تنشئة الأبناء. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة المرحلة الإعدادية (الضحايا والمشاغبين) من طلاب الصف الثاني الإعدادي ببعض مدارس مدينة بنها بمحافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية. الضحايا (46) طالباً وعدد المشاغبين لنفس المرحلة (35) طالباً، أما عينة طلاب المرحلة الثانوية (الضحايا والمشاغبين) فقد تم اختيارهم من طلاب الصف الأول الثانوي حيث بلغ عدد الضحايا فيها (38) طالباً وعدد المشاغبين (33) طالباً. وكانت أداة الدراسة المستخدمة مقياس سلوك المشاغب الضحية) لدى المراهقين إعداد الباحث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج تتمثل في:

أولاً: يمكن التنبؤ بسلوك المشاغبة من خلال بعض أساليب معاملة الأب السلبية لدى الأبناء من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية؛ حيث يساهم كل من أسلوب القسوة والرفض من قبل الأب في التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى الأبناء من طلاب المرحلة الإعدادية، ويساهم أسلوب الرفض في التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: يمكن التنبؤ بسلوك الضحايا من خلال بعض أساليب معاملة الأب السلبية لدى الأبناء من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، حيث يساهم الإهمال من قبل الأب في التنبؤ بالضحايا من الأبناء من طلاب المرحلة الإعدادية، وتساهم أساليب التسلط والإهمال والتذبذب من قبل الأب في التنبؤ بالضحايا من الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية.

قلوفر وآخرين (Glover, et. al., 2000)⁽³⁾، وهدفت إلى التحقق من حدوث سلوك التنمر وأثره على تقدم التلاميذ وفعالية الاستراتيجيات المضادة للتنمر. طبقت أداة الدراسة (4700) تلميذ في التعليم الإلجباري الثانوي من عمر (11 - 16) في (25) مدرسة في مقاطعة ستنافورد ببريطانيا مع فحص تفصيلي للسياسات المناهضة للتنمر في المدارس والإرشادات المساندة. كشفت النتائج عن أن الضحايا أسوء معاملتهم بثلاث طرق: تنمر بدني، ولفظي، وتدخّل في الملكية، وأن الأولاد أكثر ميلا للتنمر البدني وإتلاف الملكيات؛ في حين كانت الفتيات أكثر ميلا للتنمر اللفظي. كما كشفت النتائج عن أثر العوامل الشخصية كالسلالة والديانة والخلفية الأسرية، والخلفية الاقتصادية والاجتماعية الثرية والفقيرة كعوامل مسببة للتنمر. ومن النتائج المهمة أن المعلمين قرب نهاية دورات تدريبيهم تدربوا على أساليب الحوار ونتيجة لذلك سحّلوا لقاءات مع (115) تلميذاً في (115) مدرسة وهذا قدم الفرص للتلاميذ كي يتحدثوا إلى الكبار في المدرسة والمتزل كذلك، الأمر الذي مكن فريق البحث من فهم البعض لدافعية هؤلاء التلاميذ الذين عرضوا بعض الميول المضادة للمجتمع، ورؤية لكل التلاميذ عن فعالية تدخّل هيئة التدريس. كما وكشفت الدراسة عن نتائج هامة للغاية وهي أنه بالرغم من كل الجهود المبذولة داخل بعض المدارس تجاه ظاهرة التنمر إلا أنه تظل بعض القضايا التي يجب بحالاتها وهي:

- لا توجد رؤية واضحة بين المدرسين حول أسباب التنمر.

- كثير من المعلمين يعتبرون التنمر جزءاً من عملية النمو.

⁽²⁾ التنبؤ بسلوك المشاغبة، الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين، الخوالي، هشام، ورقة عمل في المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2004.

(3) بعنوان " التنمر في (25) مدرسة ثانوية: الحدوث وسياسة التدخّل والتأثير، قلوفر وآخرين، 2002.

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمع

- أي إجراء لمناهضة التنمر قد يساعد في زيادة الوعي بمشكلة موجودة فعلا.
- أنه من العوامل المؤدية لسلوك التنمر: الوالدان، العصابات، المجتمع على نطاق أوسع، الصراع بين أنماط السلوك والقيم داخل المدرسة.

دراسة هوندومادي، وآخرين (Houndoumadi, et. al, 2001) (4) هدفت هذه الدراسة إلى تسجيل الفروق في اتجاهات ومشاعر تلاميذ التعليم الأساسي نحو سلوك التنمر والتلاميذ المتنمرين، وتوضيح إلى أي مدى يرى التلاميذ أن مدرسيهم أو آباءهم يعلمون بوجود ظاهرة التنمر. طبقت الدراسة على (1312) تلميذ تتراوح أعمارهم بين الثامنة والثانية عشر في منطقة أثينا في اليونان. وقد ذكر (15%) من التلاميذ المتنمرين أنهم لا يشعرون بالدهشة حين يشاهدون إحدى حوادث التنمر، بينما كان عدد المتنمرين الذين أقرروا بأنه "أمر كريه للغاية" أقل من عدد الضحايا الذين ذكروا ذلك. وقد كان الفتيان أكثر من الفتيات فهما للأسباب التي تدعو بعض التلاميذ إلى ممارسة التنمر، وإقراراً بإعجابهم بالتلاميذ المتنمرين لأنهم "لا يعجزون بأحد". وطبقاً لما ذكره التلاميذ فقد تحاور المدرسون أقل كثيراً من أولياء الأمور مع التلاميذ ضحايا التنمر والمتنمرين بخصوص قضية التنمر. كما أن نصف التلاميذ تقريباً ادعوا أنهم لا يعلمون إذا ما كان المدرسون يعرفون بوقوع حوادث تنمر أم لا. والنتيجة التي تم التوصل إليها أيضاً الحاجة إلى جعل المدرسين والتلاميذ والمجموعات المدرسية تشعر بظاهرة التنمر.

دراسة سولبرج، أوليس (Solberg, & Olweus, 2002) (5) بعنوان "تقييم انتشار سلوكيات التنمر في المدارس وفقاً لبرنامج أوليس: استقصاء حول المتنمرين والضحايا"، وهدفت هذه الدراسة إلى تقييم انتشار سلوكيات التنمر في المدارس وفقاً لبرنامج أوليس وتقديم بيانات مختصرة حول الضحايا والمتنمرين شاملاً العلاقات بين المتنمرين والضحايا، والضحايا على حده والمتنمرين على حده (تم جمعها من حوالي (5000) طالب في مشروع بيرجن الجديد لمكافحة التنمر عام 1997 م في النرويج. خلصت النتائج إلى أن تقديرات الانتشار تتفاوت بين التعرض للإيذاء بشكل كبير بين المدارس، بين (4، و20%) في المرحلة الابتدائية تضم تلاميذ في الصفوف (5-7) وبين (4 و17%) وبالنسبة لانتشار التعرض للإيذاء (إيذاء تلاميذ آخرين) بمراجعة الدراسات العربية السابقة في مختلف المحاور التي أتاحت للباحثين والتي استطاعت بحسب قدرتهم وببذل جهودها في الحصول عليها من مختلف مصادر وقنوات المعلومات توصل إليها الباحثون إلى ما يلي:

قلة الدراسات العربية السابقة التي تناولت ظاهرة التنمر في المدارس بالوصف والتحليل ما عدا دراسة للخولي (2004) وإن كان هناك الكثير من الدراسات العربية السابقة التي ناقشت مشكلة العنف الطلابي أو العنف المدرسي بوجه عام، وطرحت العديد من الرؤى والتصورات والحلول من أجل مواجهة مشكلة العنف في المدارس والتقليل من حدتها، إلا أنها لم تتعرض لدراسة ظاهرة التنمر كما تناولها الدراسة الحالية.

تناولت الدراسات العربية ظاهرة التنمر كجزء من ظاهرة العدوان والعنف المدرسي وهو ما لا ينطبق على خصائص ظاهرة التنمر التي تكشفها الدراسة الحالية والتي تعتمد إلى التعريف بما كما تظهر في الأدبيات الحديثة والدراسات العربية. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات الأجنبية التي تناولت ظاهرة التنمر بين الطلاب في المدارس في عرضها لبرامج التدخل التربوية لمنع التنمر.

(4) ظاهرة التنمر والمتنمرين في المدارس الابتدائية اليونانية: اتجاهات التلاميذ ووعي وإدراك المدرسين وأولياء الأمور، هوندومادي، وآخرين، 2001.
(5) تقييم انتشار سلوكيات التنمر في المدارس وفقاً لبرنامج أوليس: استقصاء حول المتنمرين والضحايا، سولبرج، أوليس، 2002.

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمع

وتميزت هذه الدراسة لأنها حاولت الكشف عن أبعاد الظاهرة المختلفة من حيث مدى انتشارها، والعوامل المسببة لهذا الانتشار وخصائص المتنمر والضحية، وأنماطه المختلفة، وآثاره على المتنمر (الضحية)، والإجراءات المتبعة في مواجهة الظاهرة.

كما تبرز أهمية الدراسة ومدى الحاجة إليها في المجتمع السوداني، من أن الدراسات التي تناولت سلوك التنمر وأسلوب المعاملة الوالدية في المجتمع السوداني قليلة حسب علم الباحث، وبالتالي فإن دراسة هذه الظاهرة يمكن أن يستفاد منها من قبل الآباء والأمهات والمربون والمؤسسات لتنشئة الطفل بصورة عامة، كما أن هذه الفئة العمرية تحتاج إلى المزيد من البحث فيما يتعلق بالجوانب الانفعالية والاجتماعية ومشاكل السلوك العدوانية بصف عامه.

عليه الباحث حدد دراسته هذه في بحث سلوك التنمر عند طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما هي عليه في المجتمع السوداني، وذلك لتعرف على العلاقة التي تربط المعاملة الوالدية وسلوك التنمر، كذلك التعرف على الآثار المترتبة على هذا الأسلوب الوالدية في التعامل مع أبنائهم، وذلك من خلال دراسة الدور الذي يزاوله الأبناء على شخصية وتوافق أبنائهم، وذلك في ظل الثقافة والبيئة الاجتماعية وتباين المكانة الاجتماعية والاقتصادية وذلك باعتبار أن الأسلوب الوالدي هو جزء من الاتجاهات الوالدية في التنشئة التربوية للأطفال والسياسة السلوكية في معاملة الآباء والأمهات للأبناء، والذي له تأثير على الأبناء على اعتبار أن هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية يختلف باختلاف المجتمعات وما يسودها من ثقافة متنوعة.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة بين سلوك التنمر لدى طفل الروضة وأساليب المعاملة الوالدية (القسوة، إهمال، التدليل الزائد) لدى عينة الدراسة.
2. ما الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوي التنمر لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).
3. ما الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوي التنمر لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الترتيب الولادي (الأول، الثاني، الثالث).

أهداف البحث

تتمثل في تتبع ظاهرة السلوك العدواني الناتجة عن المعاملة الوالدية التسلطية في المجتمع السوداني وذلك من خلال المعاملة التي يلحقها الطفل في الوسط الأسر التسلطي على أساس أن الخطوات الأولى لتنشئة الطفل تبدأ داخل أسرته، وذلك كمحاولة لتفسير المعاملة الوالدية التسلطية التي مرست على الأطفال من خلال تفاعلهم مع الكبار المحيطين بهم بحيث أصبحوا عدوانيين، وذلك من خلال التساؤلات التالية:

التعرف على سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية (القسوة، إهمال، التدليل الزائد) لدى عينة الدراسة.

2. معرفة الفروق في مستوي التنمر لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (النوع، الترتيب الولادي) لدى عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالآتي:

حدود مكانية: ولاية البحر الأحمر – مدينة بورتسودان الرياض الحكومية.

حدود بشرية: أطفال رياض الأطفال الحكومية بمدينة بورتسودان

حدود زمنية: العام الدراسي 2017 – 2018 م

مصطلحات الدراسة:

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمع

التنمر:

هو إيقاع الأذى علي فرد أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية أو الاعتداء والضرب أو العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي. (6)

وتعرفه الدراسة بأنه سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة، وكذلك لا يبلغ عن حادثة الاستقواء للراشدين من حوله، وهذا هو سر الاستقواء على الضحية.

أساليب المعاملة الوالدية:

هي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر في تقديرهم اللفظي عن ذلك. (7)

وتعرفه الدراسة بأنه سلوك يصدر عن الوالدين أو كليهما ويؤثر علي الطفل وعلي نمو شخصيته سواء عن قصد من هذا السلوك التوجيه أو التربية أو لا، وبذلك يدخل ضمن الأساليب عدة عمليات منها التأثير الذي يتعرض له الطفل في اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي ينتهجها الوالدين بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة في نظرهما.

الإطار النظري:

التنمر:

أصبح التنمر اليوم مشكلة شائعة وخطيرة في المدارس.. وتؤكد الأبحاث مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد نتيجة تعرضه للتنمر.. وعلى الرغم من عدم وجود دراسات إحصائية تبين حجم هذه الظاهرة في دول الخليج العربي.. إلا أنه من خلال استعراض التنمر على الآخرين بالشتيم أو الدفع أو الضرب.. يمكن ملاحظة تكرارها في كثير من المدارس وما ينجم عنها من آثار سلبية.. وتشير الدراسات إلى تعرض نصف الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر.. وغالباً ما يخفي الأطفال عن الأهل معاناتهم بسبب شعورهم بالخجل من أن يوصفوا بالضعف..

التنمر هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء موجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف (في الغالب جسدياً)، هي من الأفعال المتكررة على مر الزمن والتي تنطوي على خلل (قد يكون حقيقياً أو متصوراً) في ميزان القوى بالنسبة للطفل ذي القوة الأكبر أو بالنسبة لمجموعة تواجه مجموعة أخرى أقل منها في القوة. يمكن أن يكون التنمر عن طريق التحرش الفعلي والاعتداء البدني، أو غيرها من أساليب الإكراه الأكثر دهاء مثل التلاعب. يمكن تعريف التنمر بطرق مختلفة وكثيرة. وعلى الرغم من أن المملكة المتحدة ليس لديها حالياً تعريف قانوني للتنمر. (8)

(6) أثر برنامج إرشاد جمعي عقائلي انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشامية الغربية، الصبيحيين، علي موسى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن، 2007.

(7) سلوك التنمر عند المراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)، الصبيحيين، القضاة، دار المسيرة للنشر، الأردن، أربد، 2012.

(8) [Student reports of physical and psychological maltreatment in schools: An under-explored aspect of student victimization in schools.](#) Whitted, K.S ,University of Tennessee, 2005. P 20- 22

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمعة

التنمر هو سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمدًا، جسدياً أو نفسياً. يتميز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من أجل اكتساب السلطة على حساب شخص آخر.⁽⁹⁾

أشكال التنمر:

وقسم⁽¹⁰⁾ التنمر إلى ثلاثة أشكال رئيسية وهي:

أ. **التنمر اللفظي** ويشمل الإغابة والسخرية والاستفزاز والتعليقات غير اللائقة والتهديد.

ب. **التنمر الجسدي** ويشمل الضرب والعنف والصفع والطعن وغيرها من طرق الإيذاء البدني.

ج. **التنمر العاطفي** من خلال الإحراج الدائم للشخص ونشر الشائعات حوله.

كما يقسم (الخوالي، هاشم، 2004) التنمر إلى فئتين وهما:

أ. **التنمر المباشر** الذي يتمثل بالضرب والدفع وشد الشعر والطعن والصفع والعض والحدش وغيرها من الأفعال المؤذية.

ب. **التنمر غير المباشر** وهو الذي يتضمن تهديد الشخص بالعزل الاجتماعي عن طريق نشر الشائعات، ورفض الاختلاط معه ونقده من

حيث الملابس والعرق واللون و الدين وغيرها من الأمور، إضافة إلى تهديد كل من يختلط معه أو يدعمه!

أسباب التنمر:

لخص⁽¹¹⁾ أنواع التنمر في الآتي:

قد يعيش الشخص ظروفاً أسرية أو مادية أو اجتماعية معينة أو يتأثر بالإعلام أو قد يعاني من مرض عضوي ما أو نقص ما في الشكل

الخارجي، أو ربما مجموعة من هذه العوامل كلها، والتي قد تؤدي في النهاية إلى أن يعاني من الأمور التالية والتي ستكون بدورها مسبباً لتحوله

إلى شخص متنمر:

أ. اضطراب الشخصية ونقص تقدير الذات.

ب. الإدمان على السلوكيات العدوانية.

ج. الاكتئاب والأمراض النفسية.

أنواع التنمر:

تتلخص أنواع التنمر في الآتي:

أ. **التنمر في أماكن الدراسة:** وهو الذي يحدث في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعات.

ب. **التنمر في أماكن العمل:** وهو الحاصل بين زملاء العمل أو ما يمارسه الرؤساء على المرؤوسين.

ج. **التنمر الإلكتروني:** ويحدث عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني أو من خلال الرسائل النصية عبر الهواتف النقالة.

د. **التنمر الأسري:** وهو الذي يحصل من قبل الوالدين على الأبناء، أو بين الإخوان، أو الزوجين أو الأقارب.

هـ. **التنمر السياسي:** ويحصل عندما تسيطر دولة ما على دولة أضعف، وعادة ما يتم عن طريق القوة والتهديد العسكري.

آثار التنمر:

ينعكس التنمر Bullying بشكل سلبي على الأفراد المتعرضين له، فما هي آثار التنمر وهي:⁽¹²⁾

⁹⁾ Whitted, K.S, 2005. P 23

⁽¹⁰⁾ الصبيحيين والقضاة، مرجع سبق ذكره، ص 10

⁽¹¹⁾ الصبيحيين، علي موسي، مرجع سبق ذكره ، ص 22

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمع

1. يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق.
2. يلجأ الفرد للسلوك العدواني نتيجة للتنمر، فقد يتحول هو نفسه مع الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف.
3. يزداد انسحاب الفرد من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة، حتى يصبح إنساناً صامتاً ومنعزلاً.
4. قد يوصل التنمر الضحية إلى الانتحار، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر وخاصة بعد دخول التنمر الإلكتروني إلى الصورة.
5. من آثار التنمر قلة النوم أو النوم بكثرة.
6. كما يعاني من يتعرض للتنمر إلى الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر.

علاج التنمر:

كيف يمكن علاج ظاهرة التنمر: (13)

- أ. تقوية الوازع الديني للأفراد وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر، وزرع الأخلاق الإنسانية في قلوب الأطفال كالتسامح والمساواة والاحترام والمحبة والتواضع والتعاون ومساعدة الضعيف وغيرها.
- ب. الحرص على تربية الأبناء في ظروف صحية بعيداً عن العنف والاستبداد.
- ج. تعزيز عوامل الثقة بالنفس والكبرياء وقوة الشخصية لدى الأطفال.
- د. على المحطات التلفزيونية العمل على بث البرامج التعليمية والدينية والوثائقية الهادفة وتجنب البرامج العنيفة، وحتى إن لم تغير المحطات سياستها، على الأهل اختيار الإعلام المناسب لأطفالهم.
- هـ. بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر والتواصل الدائم معهم وترك باب الحوار مفتوحاً دائماً، لكي يشعروا بالراحة للحواء إلى الأهل.
- و. توفير الألعاب التي من هدفها تحسين القدرات العقلية لدى الأفراد والبعد عن الألعاب العنيفة.
- ز. تدريب الأطفال على رياضات الدفاع عن النفس لتعزيز قوتهم البدنية والنفسية وثقتهم بأنفسهم، مع التأكيد بأن الهدف منها هو الدفاع عن النفس فقط وليس ممارسة القوة والعنف على الآخرين.
- ح. متابعة السلوكيات المختلفة للأبناء في سن مبكرة والوقوف على السلوكيات الخاطئة ومعالجتها.
- ط. مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والانتباه لأي علامات غير عادية.
- ل. توفير مرشد اجتماعي في كل مدرسة مع تعزيز أهمية التواصل مع المرشد في حال التعرض لأي من أشكال العنف أو الأذى.

أساليب المعاملة الوالدية :

إن علاقة الطفل بوالديه لها أهمية بالغة في نموه وتنشئته وتكوين شخصيته وهذه العلاقة تؤثر في علاقة الطفل بالآخرين في مراحل نموه التالية إن أساليب المعاملة الوالدية لها الأثر الفعال في تربية الطفل؛ إذ أن معاملة الآباء للأبناء تؤثر في نمو قدراتهم العقلية وهناك العديد من الأساليب الوالدية وأنماط التنشئة التي تتبعها الأسر في التعامل مع أطفالها. إن علاقة الوالدين بالأبناء والأساليب المتبعة في تنشئتهم تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل ونموه النفسي.

¹² الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها، القرعان، أحمد خليل، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، 2004..

(13) الخوف والأرق عند الأطفال، محمود، عكاشة، دار المسرية، عمان، 2014.

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمعة

تعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها مجموعة السلوكيات التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مختلف المواقف خلال تربيته وتنشئتهم. (14)

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أم غير قصد في تربية أطفالهم، ويتضمن ذلك إرشادهم وتوجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفقاً لما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها. (15)

كما تعرف بأنها إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، أي أنها كل سلوك يصدر عن أحد الوالدين أو كليهما، مما ويؤثر على ابنهما وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو غير ذلك (16)

كما تعرف بأنها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه (17)

إذن أساليب المعاملة الوالدية هي كل ما يتبعه الأبناء في سبيل تنشئة أبنائهم وتربيتهم حيث يؤثر ذلك في شخصيتهم ونموهم .

أنماط أساليب المعاملة الوالدية:-

تتعدد وتختلف أساليب المعاملة الوالدية كالأتي:

أ. النمط الديمقراطي

يتصف هذا الأسلوب بأن العلاقة بين الوالدين وأبنائهم تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية واحتراماً لفرديتهم، وعلى النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل معهم ولهذا الأسلوب مظاهر عدة منها: اعتراف الوالدين بأن الأطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم بعضاً، وأن كلاً منهم ينمو بشكل مستقل نحو الشباب، وتحمل المسؤوليات في المستقبل، والدفء والقبول الوالدي في العلاقات الأسرية والحب الذي يمنحه الوالدان للأطفال من خلال القول والفعل والتقدير الداخلي لإنجازاتهم، والنظام والحزم المقترن باللين، فلكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات يعرفها ويلتزم بها، وتشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي، ووضع حدود واضحة وثابتة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، وتشجيع الطفل على القيام بأعماله الخاصة، وأهم الآثار التي تنعكس على الطفل عند اتباع هذا الأسلوب: هي التكيف من خلال ما يوفره له الوالدان من فرص حسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيده في حياته كلها و نمو التلقائية والاستقلالية وتحمل المسؤولية والشعور بالأمن والثقة بالنفس، والاندماج مع الآخرين، والتفاعل معهم، مما يسهل عليه الانتماء إلى الجماعات الأخرى، وعلى دمج قيمه ومعايير و اتجاهاته الخاصة مع معايير وقيم واتجاهات الجماعة. (18)

هو الأسلوب الذي يعتمد على أخذ الوالدين برأي الأبناء، والوصول معهم إلى رأي وسط يرضي الطرفين. (19)

(14) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، محرز، نجاح والأحمد، عدنان، مجلة جامعة دمشق، 2003.

(15) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، قزيط، خالد، 2007..

(16) الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، كفاي، علاء الدين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

(17) السلوك العدواني عند الأطفال، خالد عز الدين، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.

(18) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والانتساب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعي لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. بركات، آسيا بن علي راجع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2000 .

(19) The Influence Of Parenting Style On Adolescent Competence & Substance Use, Baumrind, D. **Journal Of Earl Adolescence**,1991, 11(1): 56- 95

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمع

ب. النمط المتساهل:-

يتصف هؤلاء بالتقبل والدفء المرتفع، ويمارسون درجة قليلة من التحكم، أنهم يتقبلون سلوك أبنائهم ونادراً ما يعاقبونهم أو يمنعونهم من تحقيق ما يريدون، ويرتبط النمط المتساهل للوالدين بنقص الكفاءة الاجتماعية خاصة المتعلقة بضبط الذات. (20) ويترب على هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود وربما تكون شخصية متسببة كثيراً ما تفقد ضوابط السلوك المتعارف عليها، ومثل هذا الطفل عندما يكبر غالباً ما نجده لا يحافظ على مواعيده، ولا يستطيع تحمل أية مسؤولية يعهد بها إليه، وغالباً ما يكون غير منضبط في سلوكه أو في عمله، بل يعتمد على الآخرين من ذوي المراكز للوصول إلى هدف أو مركز يريده. (21)

ج. نمط الحماية الزائدة :

يتصف هذا الأسلوب من المعاملة بقيام الوالدان بالواجبات نيابة عن الأبناء مع أنهم قادرون على القيام به ولا يعطيانه الفرصة في التصرف في كثير من الأمور كاختيار الملابس وإنفاق المصروف، وقد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع التسلط، وما يميز بينهما هو تقبل الأبناء لمواقف التدخل من الآباء، فإذا كانوا غير راضين عنها فإن ذلك يعتبر تسلاً وتمي الحماية الزائدة الاعتمادية، وعدم التركيز، وانخفاض مستوى قوة الأنا والطموح، والخوف والانسحاب، وعدم التحكم الانفعالي، ورفض المسؤولية وسهولة الانقياد للجماعة والاعتماد عليها، والحساسية المفرطة للنقد. (22)

د. النمط التسلطي :

يتصف هذا الأسلوب بالضبط المرتفع والتقبل المنخفض ، ويضع الوالدان في هذا النمط القوانين ويتوقعان إتباعها دون نقاش، ويؤكدان على العمل الجاد والاحترام والطاعة من قبل الأبناء، ولأن الأهل المتسلطين لا يهتمون بحاجات الأبناء ورغباتهم، فأهم لا يفتحون باب النقاش وإبداء الآراء أمامهم، ويعتقدون بأنه يجب أن يشكّلوا سلوك أبنائهم، ويتحكموا بهم ليتماشوا مع المعايير التي يضعونها، ويلزمون أبنائهم بما يريدون باستخدام العقاب الجسدي غالباً (23) فالأساليب التسلطية تؤثر في نقص عاطفة الحب مع استخدام العقوبة والخوف من الآباء ينمي السلوك العدواني و يساعد على تكوين الاضطراب ومن بين النتائج المترتبة عن إساءة معاملة الأطفال على شخصياتهم المستقبلية ضعف الثقة في النفس، الشعور بالإحباط ، العدوان ، القلق ، المشكلات السلوكية اتجاهات الوالدين نحو الطفل قد تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني ، بمعنى أن السلوك العدواني يتأثر بطريقة تعامل الوالدين للطفل. فالأسرة التي تتبع أسلوب التسلط و العقاب تؤثر على ظهور السلوك العدواني عند الطفل وهذا ما أثبتته دراسة دودج (1990)

أثبتت كثير من الدراسات إن الأسر التي تتبع أسلوباً تسلطياً في تنشئة أبنائها تكون مترددة في اتخاذ القرار يتسم أبنائها بالعنف والعدوان (24)

(20) علم النفس العام ، الريماوي، محمد عودة 3ط : دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008.

(21) مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته: الدايري، صالح حسن، دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن، عمان، 2008.

(22) بركات، آسيا بن علي راجع ، مرجع سبق ذكره .

(23) الريماوي، محمد عودة ، المرجع السابق

(24) السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، الحميدي، فاطمة مبارك، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر العدد 25، 2004.

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمع

وان الطفل المهمل وغير المرغوب فيه يميل إلى العدوان والتهاون والكذب .⁽²⁵⁾ ويرى فالسلوك العدواني ينتج من علاقات الطفل بالديه فإذا كانت العلاقة تتسم بالحب والحنان والدفء سوف ينمو نموا سليما وإذا اتسمت بالقسوة والإهمال والعنف فينمو العدوان لديه. وبذلك تعتبر أساليب المعاملة الوالدية التسلطية لها دور في العدوان عند الأطفال.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: قد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يناسب موضوع البحث

مجتمع الدراسة: يشتمل مجتمع البحث على أطفال رياض الأطفال الحكومية بمدينة بورتسودان.

عينة الدراسة:

اختار الباحثان من مجتمع البحث عينة قوامها (30) منهم (15) طفله، (15) طفل من رياض الأطفال الحكومية بمحلية بورتسودان، حيث تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، ويوضح الجدول الآتي مواصفات عينة البحث حسب متغيراته.

جدول رقم (1) أهم خصائص عينة الدراسة:

التدرج	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع	الذكور	15	50%
	الإناث	15	50%
	المجموع	30	100%
الترتيب الولادي	الأول	12	40%
	الثاني	8	26.7%
	الثالث	10	33.3%
	المجموع		

أدوات الدراسة:

استخدم في الدراسة الأدوات التالية:

أ. مقياس السلوك التنمري من إعداد الصبيحيين (2007)

دائماً	أحياناً	أبداً
5	3	1

ب. استبانة عن الأساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثان والاستبيان مؤلف من (15) بند، تم الاعتماد في طريقة تصحيحه على الاحتمالات التالية وذلك بإعطائها درجات معينة. جدول رقم (2).

صدق وثبات الأدوات:

(25) التنمر والإساءة العاطفية في مكان العمل. المنظور الدولي في البحوث والممارسة، إس أينارسن، إتش هويل، دي زابف، & سي إل كوبر، وفرانيسيس تايلور، لندن، محررون، 2003.

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمعة

صدق وثبات أداة أساليب المعاملة الوالدية: اعتمد الباحثان على صدق المقارنة الطرفية بحيث وجد الباحثان قيمة (ت) المحسوبة (6.55) والأداة صادقة عند مستوى دلالة (0.05) وقام الباحثان أيضا بالصدق الذاتي فكانت القيمة المحسوبة (0.84) وهي قيمة تؤكد الصدق.

الثبات : استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية حيث وجدنا قيمة (ر) المحسوبة (0.83) وهي قيمة عالية عند مستوى دلالة (0.05) مقارنة بقيمة الجدولة (0.49) مما يدل على ثبات الأداة.

أداة السلوك التنمري:

الصدق :

اعتمد الباحثان على صدق المقارنة الطرفية وبعد التطبيق وجد الباحثان قيمة (ت) المحسوبة (5.48) و(ت) الجدولة (2.14) عند دلالة (0.05) ويدل هذا على صدق الأداة ، وقيمة الصدق الذاتي (0.94) وهي مرتفعة تؤكد الصدق.

ثبات الأداة :

الثبات : استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية وبعد التطبيق وجدت قيمة (ر) المحسوبة (0.94) والجدولة (0.49) وهي قيمة تدل على ثبات الأداة.

سابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية:

قام الباحثان بتجميع درجات كل محور أساسي، وتم عمل نسب مئوية لهذه النتائج، ولعمل التحليل الإحصائي قام الباحثون بإيجاد قيمة مربع كأي، وتم الكشف في جدول مربع كأي عن مستوي الدلالة الإحصائية لكل فقرة.

تحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها :

يتناول هذا الجزء تحليل النتائج النهائية التي أسفر عنها تطبيق أدوات البحث وتفسير هذه النتائج، وتحديد مدى اتفاقها واختلافها مع الدراسات السابقة.

للإجابة علي السؤال الأول:

الذي نص " هل توجد علاقة بين سلوك التنمر لدى طفل الروضة وأساليب المعاملة الوالدية (القسوة، إهمال، التدليل الزائد) لدى عينة الدراسة.

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمع

جدول (3) يوضح الإجابة علي السؤال الأول

التدرج	قيمة معامل الارتباط	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
أساليب المعاملة الوالدية	0.25	30	0.041	توجد علاقة إرتباطية دالة
السلوك التنمري	0.25	30	0.043	توجد علاقة إرتباطية دالة
الدرجة الكلية	0.23	30	0.044	توجد علاقة إرتباطية دالة

من خلال الجدول (3) يظهر أن قيمة معامل الارتباط بيرسون $(r) = + (0.25)$ متوسطة وموجبة إي يوجد علاقة إرتباطية موجبة وطردية بين سلوك التنمر لدى طفل الروضة وأساليب المعاملة الوالدية لدي عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (30) وعلى ضوء هذه النتائج فإننا نقبل الفرض الصغري القائل بوجود علاقة إرتباطية بين سلوك التنمر لدى طفل الروضة وأساليب المعاملة الوالدية لدي عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان. ويتضح جلياً من الدراسة وجود علاقة طردية متوسطة بين سلوك التنمر لدى طفل الروضة وأساليب المعاملة الوالدية لدي عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان؛ أي أنه كلما كانت هناك أساليب تسلطية من قبل الوالدين مرتفعة من طرف الوالدين ارتفع مستوى سلوك التنمر لدى طفل الروضة بمدينة بورتسودان وبالتالي نقبل الفرض الصغري وتحقق الفرضية المطروحة كما أن العلاقة الطردية تدل على أن هناك اقتران بين متغيري الدراسة أي أن التغير الذي يطرأ على المتغير الأول (أساليب المعاملة الوالدية (القسوة، التدليل الزائد، الحماية) والسلوك) يقترن بالمتغير الثاني (سلوك التنمر) في نفس الاتجاه بمعنى أن الارتفاع في أساليب المعاملة الوالدية السلوك من طرف الوالدين يصحبه ارتفاع في مستوى سلوك التنمر لدى الطفل.

وتعود هذه النتيجة إلى دور التنشئة الاجتماعية وارتباط السلوك العدواني ارتباط وثيق بها وهذا ما يؤكد بندورا حيث يرى أن العدوان هو نتيجة التنشئة الاجتماعية التي يساهم فيها كل أفراد المجتمع وكذا نظرية التعلم الاجتماعي التي تنص على عدة افتراضات والتي تدعم نتائج البحث المتوصل إليها وأهم هذه الفرضيات: السلوك العدواني يتم تعلمه داخل الأسرة وأن العديد من الأفعال الأبوية التي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهذيب غالباً ما تعطى نتائج سلبية أيضاً العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العدوان ينقل عبر الأجيال وإساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وأخوته، وبعد ذلك مع والديه ومدرسية وهذه النتائج تتفق مع دراسة الخولي (2004) دراسة قلوfer وآخري (Glover, et. al., 2000) دراسة هوندومادي، وآخري (Houndoumadi, et. al, 2001)، وتختلف مع معظم الدراسات السابقة في المجتمع الدراسات السابقة كل عيناتها من المراهقين، ولكن الدراسة الحالية ركزت علي طفل الروضة.

للإجابة علي السؤال الثاني:

الذي نص " ما الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوي التنمر لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمع

الجدول رقم (4) يوضح الإجراء:

الجدول رقم (5) يوضح الإجراء:

المتغير	ن	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	15	20.3077	2.11702	-5.38	دالة عند مستوى الدلالة 0.05
إناث	15	25.2692	5.15021		

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فرق بين متوسطات درجات الذكور (65.66) ومتوسط درجات الإناث (20.30) وهذا فرق جوهري وهو ما عبرت عنه قيمة (ت) المحسوبة البالغة (-5.38) وهي أكبر من (ت) الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (15) وبالتالي فإن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية مما يؤكد عدم تحقق الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل القائل بوجود فروق بين الجنسين في سلوك التنمر لصالح الذكور. فإن تفسير هذه النتائج يرجع إلى الطبيعة البيولوجية والخصائص الجسمية للذكور وتدل معظم الدراسات على أن الإناث أقل ميلاً من الذكور في ممارسة السلوك الاستقواء، منها دراسة كاجان وموس (kajan et al, 2004) وهي دراسة تتبعية لمجموعة من الأطفال توصلوا فيها إلى أن هناك نوع من الثبات للسلوك العدواني لدى الذكور أكثر من الإناث، كما أن العرف والمجتمع يساعد على السلوك العدواني لدى الذكور، ويسمحون به وأحياناً يشجعون عليه، كما أن هناك دراسات تثبت أن للمهرمون الذكورية علاقة مباشرة بالسلوك العدواني، وهذا ما أثبتته دراسة جيمس داس ج. Dass وزملاؤه (1997-1999) هذه النتيجة تتفق مع دراسة الخولي (2004)، دراسة هوندومادي، وآخرين (Houndoumadi, et. al, 2001).

للتحقق من الفرض الرابع:

الذي نص " ما الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوي التنمر لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الترتيب الولادي (الأول، الثاني، الثالث).

الجدول رقم (6) يوضح الإجراء:

الترتيب الولادي	ن	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول	8	45.9102	8.8057	0.640	دالة عند مستوى الدلالة 0.05
الثاني	4	45.3412	7.4755		
الثالث	3	45.3512	7.4682		

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فرق بين متوسطات درجات المولود الأول (45.9) ومتوسط درجات المولود الثاني (45.3)، ومتوسط درجات المولود الثالث (45.3) وهذا فرق جوهري وهو ما عبرت عنه قيمة (ت) المحسوبة البالغة (0.640) وهي أكبر من (ت) الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (15) وبالتالي فإن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية مما يؤكد عدم تحقق الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل القائل بعدم وجود فروق بين الجنسين إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوي التنمر لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الترتيب الولادي (الأول، الثاني، الثالث).

النتائج:

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمع

لقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

1. وجود علاقة طردية إرتباط دالة بين سلوك التنمر لدى طفل الروضة وأساليب المعاملة الوالدية (القسوة، إهمال، التدليل الزائد) لدى عينة الدراسة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوي التنمر لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوي التنمر لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الترتيب الولادي.

أهم التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الدراسة بالآتي:

1. ضرورة توفير نماذج السلوك الإيجابية في بيئة الطفل، وتوفير القدوة الحسنة .
2. إتباع أساليب جيدة في تربية الطفل ليس فيها قسوة أو حرمان، وكذلك تعديل سلوك التنمر لدى الطفل.
3. تكثيف الأنشطة والمشروعات الجماعية فيمارس الطفل التعاون ويكون صداقات متعددة.
4. تنبيه الوالدين الذين لديهم طفل سلوكه عدواني بضرورة عرضه علي طبيب نفسي؛ حتى يمكنه الكشف عن الأسباب النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء هذا السلوك، ومساعدتهم علي حلها، وكذلك لتقوم الجوانب السلبية في مفاهيم وشخصية طفلهم، مثل المفهوم السالب عن الذات، والرغبة في الانتقام من الآخرين وخاصة المحيطين به.

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى

عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان

د. مها أحمد عبد الحليم / جامعة المجمع

المصادر والمراجع:

1. أثر برنامج إرشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشاملة الغربية، الصبحيين، علي موسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد الأردن، 2007.
2. الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، كفاقي، علاء الدين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
3. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، قزيط، خالد، 2007..
- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، محرز، نجاح والأحمد، عدنان، مجلة جامعة دمشق، 2003.
4. التنبؤ بسلوك المشاغبة، الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين، الخوالي، هشام، ورقة عمل في المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 2004.
5. التنمر والإساءة العاطفية في مكان العمل. المنظور الدولي في البحوث والممارسة، إس أينارسن، إتش هويل، دي زابف، سي إل كوبر، وفرانسيس تايلور، لندن، محررون، 2003.
6. الخوف والأرق عند الأطفال، محمود، عكاشة، دار المسيرة، عمان، 2014.
7. سلوك التنمر عند المراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)، الصبحيين، القضاة، دار المسيرة للنشر، الأردن، أريد، 2012.
8. السلوك العدواني عند الأطفال، خالد عز الدين، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.
9. السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، الحميدي، فاطمة مبارك، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر العدد 25، 2004.
10. الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها، القرعان، أحمد خليل، دار الإسرائ للنشر والتوزيع، عمان، 2004..
11. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. بركات، آسيا بن علي راجع ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2000 .
12. علم النفس العام، الريمراوي، محمد عوده 3 ط : دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008.
13. مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته: الداهري، صالح حسن، دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن، عمان، 2008.

المراجع الأجنبية:

1. Student reports of physical and psychological maltreatment in schools: An under-explored aspect of student victimization in schools. Whitted, K.S ,University of Tennessee, 2005. P 20- 22
2. The Influence Of Parenting Style On Adolescent Competence & Substance Use, Baumrind, D. Journal Of Earl Adolescence, 1991, 11(1): 56- 95